كما شربت من انهارها وتسعى اليك الآفات من اقطارها ويبيد ذكرك كرور ليلها
ونهارها فانتبه ايها الراقد من وسن الطبع والتمس الأمان ليوم الفزع وتأهب للمصير الى دار
الموت بابها والجنة ثوابها والنار عقابها وعلى الجبار حسابها وهي كلمح البصر من اقترابها
فطوبى لمن عقل واعظا كفى بها . جعلنا الله واياكم ممن حسن سعيه وعقل عن الله امره
ونهيه وكان لطاعة ربه مغتنما وبحبله في كل حال معتصما ان اشرق الوعظ ضوءا ونورا
واصدق اللفظ مقروءا ومنثورا كلام من لم يزل عفوا غفورا وتقرءا يا بني آدم لا
يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة الآية ∴

خطبة يذكر فيها تصرف الزمان والمعاد

الحمد لله محلي السماء ببديع مصابيحها ومحل الملائكة في رفيع صفيحها ومغذيها بحلاوة
ترجيع تسبيحها الذي شهدت بتوحيده عجايب مصنوعاته ونطقت بتمجيده غرايب
مبتدعاته وخمدت انوار الفكر دون التعلق بكنه ذاته وسجدت له اصناف الفطر اقرارا
عد آياته بمعجزاته وسبح له خلقه باختلاف لغاته فسبحان من لا سمي له في ارضه وسماواته احمده
وحمديه من فوايده على ما اجرى به حسن عوايده واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة باسقة الفروع عذبة الينبوع معمورة بالخشوع مطمئنا بها مانحت
الضلوع واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله من ارجح العرب ميزانا واوضحها بيانا وافصحها

وبحر تمه الدين حقايقه وذرت من اليقين شوارقه فاصبح الناس بعصم الله لايذين وبحر تمه عايذين وباوامره
الآخذين ولما نهاهم عنه نابذين صلوات الله وملايكته المقربين عليه وعلى آله اجمعين
ايها الناس ان الدموع زكاة البصر والخشوع حياة الفكر والتجارب مرآة العبر
والنيابر آيات القدر فاستنجدوا من العيون دموعها وشردوا بذكر المنون هجوعها وارأبوا
من القلوب صدوعها وارهبوا خوضها في الباطل ووقوعها وذكروها مردها الى الله ورجوعها
فحقيق بالوجل من كان الموت قاصده وجدير باعمال الحيل من كان الحتف مراصده وحري بتصحيح
العمل من كان الله مناقده وقمين بتقصير الأمل من كان الدهر معانده وان امرءا امل الثواب بغير
عمل وامن العقاب بتسويف العلل لخايض لجة ندامة مرجوم معا سالكها وتارك محجة سلامة
مذموم معا تاركها فيا من اخرج ابوه من الجنة بذنب واحد بعد ان كان لها مالكا كيف تطمع في
دخولها بذنوب كالجبال لهلكت لها تاركا فاجد ايها الغافل من كدك فان البحر عميق واعد
ايها الراحل زادك فان الطريق سحيق واخلص العمل فان الناقد بصير وبادر المهل فان
العمر قصير ولا تكن ممن يعمر الدنيا بخراب نفسه ويذكر يومه بنسيان امسه فكان قد
اظلك من هادم اللذات عارض فناء وشتات فانتزع نفسك التي زعمت انك مالكها
واخرجك من دنياك التي لا تنظر انك تاركها فغودرت في الفلاة شلوا مقبورا او طللا
عهدك فاصبحت مجفوا مهجورا تاكل الارض لحمك كما اكلت من ثمارها وتشرب دمك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)